

Distr.: General
14 September 2021
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 73 (ب) من جدول الأعمال المؤقت *

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية
الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب: التنفيذ الشامل
لإعلان وبرنامج عمل ديربان ومتابعتهما

برنامج الأنشطة المقررة لتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

تقرير الأمين العام **

موجز

يقدم هذا التقرير تقييماً للتقدم المحرز في تنفيذ برنامج الأنشطة المقررة للعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي (2015-2024) في منتصف مدة تنفيذه. ويختتم التقرير بتقديم توصيات بشأن اتخاذ المزيد من الإجراءات اللازمة لتعزيز احترام جميع حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي وحمايتهم وإعمالها، والتعجيل بتنفيذ برنامج الأنشطة للفترة المتبقية من العقد.

* A/76/150.

** قُدم هذا التقرير بعد الموعد النهائي المقرر لتقديمه لكي يتضمن أحدث المعلومات.



الرجاء إعادة استعمال الورق

061021 280921 21-12885 (A)



أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة 5 من قرار الجمعية العامة 16/69، الذي اعتمدت الجمعية بموجبه برنامج الأنشطة المقررة لتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي. ويقدم استعراضاً وتقييماً للتقدم المحرز في تنفيذ برنامج أنشطة العقد خلال نصفه الأول. ويستند إلى معلومات مقدمة من الدول والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني⁽¹⁾، بالإضافة إلى معلومات وتحليلات من التقارير السابقة للأمين العام عن تنفيذ برنامج الأنشطة⁽²⁾.

ثانياً - التطورات الدولية ذات الصلة بتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

ألف - استعراض منتصف المدة للعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

2 - في 22 تموز/يوليه 2021، عقد رئيس الجمعية العامة اجتماعاً لاستعراض منتصف المدة للعقد الدولي⁽³⁾. وقد وفرت هذه المناسبة منبرا لتقييم الخطوات المتخذة حتى ذلك الحين وسبل المضي قدماً لتنفيذ أنشطة العقد. وفي 23 تموز/يوليه 2021، احتفلت إدارة الأمم المتحدة للتواصل العالمي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وصندوق الأمم المتحدة للسكان بحلول منتصف العقد بتنظيم وبث مناسبة جانبية بعنوان "شاهدونا، استمعوا إلينا، خذونا في الحسبان: أصوات من عقد المنحدرين من أصل أفريقي"⁽⁴⁾. وفي كلتا المناسبتين، وجهت دعوات لتسريع وتيرة تنفيذ العقد.

باء - إنشاء المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي

3 - في 2 آب/أغسطس 2021، اتخذت الجمعية العامة القرار 314/75 الذي أنشأت بموجبه المنتدى الدائم المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي "ليكون بمثابة آلية تشاورية للمنحدرين من أصل أفريقي والجهات المعنية الأخرى ومنبر لتحسين سلامة المنحدرين من أصل أفريقي ونوعية حياتهم وسبل عيشهم، وهيئة استشارية لمجلس حقوق الإنسان". وحددت الجمعية العامة في هذا القرار طرائق عمل المنتدى الدائم وشكله وجوانبه الموضوعية والإجرائية، بعد أن قررت إنشاء لأول مرة في إطار برنامج أنشطة تنفيذ العقد الدولي⁽⁵⁾. ويمثل إنشاء المنتدى واحداً من إنجازات العقد الحاسمة.

(1) عمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان مذكرتين شفويتين على كل من الدول (في 19 نيسان/أبريل 2021) والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني (في 27 نيسان/أبريل 2021)، ورسالة إلى كيانات الأمم المتحدة من خلال شبكة الأمم المتحدة المعنية بالتمييز العنصري وحماية الأقليات (في 27 نيسان/أبريل 2021)، تطلب فيها معلومات للتقرير. وإلى غاية 30 حزيران/يونيه 2021، كانت هناك سبع دول (إسبانيا، والبوسنة والهرسك، وبيرو، وتونس، والعراق، وكوستاريكا، وموريشيوس)، وخمس مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان (من أوروغواي، وشيلي، وليبيريا، والمكسيك، ونيكاراغوا)، وسبع منظمات من منظمات المجتمع المدني، واثنين من كيانات الأمم المتحدة (صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية)، قد أرسلت مساهمات محددة.

(2) A/75/363، و A/74/308، و A/73/354، و A/72/323، و A/71/290، و A/70/339.

(3) بُث الاجتماع بثاً مباشراً وهو محفوظ في: <http://webtv.un.org>.

(4) انظر الرابط: <https://media.un.org/en/asset/k14/k14kkfmsy0>.

(5) القرار 16/69، المرفق، الفقرة 29 (ط).

جيم - الذكرى السنوية العشرون لإعلان وبرنامج عمل ديربان

- 4 - يصادف عام 2021 الذكرى السنوية العشرين لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، الذي أقر بأن السكان المنحدرين من أصل أفريقي ما يزالون ضحايا للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب نتيجة للرق وتجارة الرقيق والاستعمار⁽⁶⁾.
- 5 - وتناول المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في اجتماعه الاستثنائي المعقد في شباط/فبراير 2021 للاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان وبرنامج عمل ديربان، جملة أمور من بينها الحاجة إلى اتخاذ إجراءات مكرسة لكفالة المساواة وتحسين الحالة الاقتصادية للمنحدرين من أصل أفريقي وغيرهم من الفئات المحرومة⁽⁷⁾. وعقد مجلس حقوق الإنسان، خلال دورته السادسة والأربعين، في شباط/فبراير وآذار/مارس 2021، حلقة نقاش رفيعة المستوى للاحتفال بهذه الذكرى السنوية⁽⁸⁾. وفي أيلول/سبتمبر 2021، ستعقد الجمعية العامة أيضا اجتماعا رفيع المستوى بشأن موضوع "جبر الأضرار وتحقيق العدالة العرقية والمساواة للسكان المنحدرين من أصل أفريقي" للاحتفال بهذه الذكرى السنوية.

دال - أثر جائحة مرض فيروس كورونا على المنحدرين من أصل أفريقي

- 6 - خلّفت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تأثيرا غير متناسب ليس فقط على صحة المنحدرين من أصل أفريقي، بل أيضا على وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما كشف عن الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية القوية للعنصرية والتمييز العنصري. وقد أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن خطر كوفيد-19 وتجربة الإصابة به يختلفان باختلاف الفئات، وأن أكثر الفئات تهميشا ووصما في العالم تتطلب مزيدا من الاهتمام في إطار التصدي للجائحة⁽⁹⁾. كما أكد موجز سياساتي للأمم المتحدة بشأن كوفيد-19 وحقوق الإنسان على هشاشة الأقليات العرقية والإثنية والدينية أمام ارتفاع معدلات الإصابة والوفيات، وأمام المعاملة القاسية على أيدي أفراد إنفاذ القانون في سياق تدابير الطوارئ، وعدم المساواة في الحصول على الرعاية الطبية المناسبة⁽¹⁰⁾. ووفقا لمفوضية حقوق الإنسان، فقد حدثت أيضا زيادة كبيرة في حوادث الإساءة اللفظية العنصرية والمضايقة والعنف في الأماكن العامة خلال الأشهر التي تلت نقشي الجائحة⁽¹¹⁾.

(6) إعلان ديربان، الفقرات 13 و 14 و 34.

(7) متاح على الرابط: <https://www.un.org/ecosoc/sites/www.un.org.ecosoc/files/files/en/president/2021/presidential-statement-18-february-2021.pdf>

(8) A/HRC/47/59.

(9) منظمة الصحة العالمية، "Addressing human rights as key to the COVID-19: response"، متاح على العنوان الشبكي: <https://www.who.int/publications/i/item/addressing-human-rights-as-key-to-the-covid-19-response>

(10) الأمم المتحدة، "كوفيد-19 وحقوق الإنسان: كلنا معنيون"، نيسان/أبريل 2020، الصفحتان 12 و 13، متاح على الرابط: https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/human_rights_and_covid19_arabic.pdf

(11) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التمييز العنصري في زمن كوفيد-19، الصفحة 1، متاح على الرابط: https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Racism/COVID-19_and_Racial_Discrimination_ar.pdf

هاء - العنصرية النظامية، ولا سيما على أيدي أفراد إنفاذ القانون

7 - أثار مقتل جورج فلويد، وهو رجل أمريكي من أصل أفريقي، في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر أيار/مايو 2020 حركة عالمية ضد العنصرية والعنف النظميين اللذين يمارسهما أفراد إنفاذ القانون. وقد أدى ذلك إلى تعاظم الأصوات التي تتدد بمخاطر العنصرية. ولفتت الاحتجاجات العالمية الانتباه إلى التمييز العنصري المتكثف الذي يعاني منه المنحدرون من أصل أفريقي في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم.

8 - وعملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 1/43، الذي اعتمد في أعقاب المناقشة العاجلة التي عقدها المجلس في حزيران/يونيه 2020 بشأن انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة بدوافع العنصرية، وبشأن العنصرية النظامية، ووحشية الشرطة، والعنف الذي تواجه به الاحتجاجات السلمية، قدمت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في 12 تموز/يوليه 2021 تقريرها عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفريقيين والمنحدرين من أصل أفريقي من الاستخدام المفرط للقوة وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان على يد الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين⁽¹²⁾. واقترحت في تقريرها خطة مكونة من أربع نقاط لإجراء تغيير تحويلي من أجل العدالة العرقية والمساواة⁽¹³⁾. وتهدف الخطة إلى: عكس ثقافات الإنكار وتفكيك العنصرية النظامية والتعجيل بوتيرة الإجراءات؛ ووضع حد للإفلات من العقاب على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها موظفو إنفاذ القانون وسد فجوات انعدام الثقة؛ وضمان سماع أصوات المنحدرين من أصل أفريقي ومن يقفون ضد العنصرية وأخذ شواغلهم بعين الاعتبار؛ والاعتراف بالموروثات ومواجهتها، بسبل منها المساواة وجبر الضرر⁽¹⁴⁾. وهذه الخطة مكمل لبرنامج أنشطة العقد، وستساعد الدول والجهات المعنية في التصدي للعنصرية النظامية في مجال إنفاذ القانون ضد المنحدرين من أصل أفريقي.

9 - وأحاط مجلس حقوق الإنسان علماً مع التقدير بالتقرير، بما في ذلك الخطة، ودعا مفوضية حقوق الإنسان إلى تعزيز وتوسيع نطاق رصدها، وإلى اتخاذ المزيد من الإجراءات على الصعيد العالمي من أجل تنفيذ هذه الخطة، وتقديم الدعم وتعزيز مساعدة الدول والجهات المعنية الأخرى، ولا سيما المنحدرين من أصل أفريقي ومنظماتهم⁽¹⁵⁾. وأنشأ المجلس أيضاً آلية خبراء دولية مستقلة للتهوض بالخطة الرامية إلى إجراء تغيير تحويلي من أجل العدالة العرقية والمساواة في سياق إنفاذ القانون على الصعيد العالمي، ولا سيما فيما يتعلق بموروثات الاستعمار وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي لدى الأفريقيين المستعبدين، والمساهمة في المساواة وتوفير الجبر للضحايا⁽¹⁶⁾.

(12) A/HRC/47/53، يقرأ بالاقتران مع ورقة غرفة الاجتماعات I، المتاحة على الرابط: https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Racism/A_HRC_47_CRP_1.pdf

(13) المرجع نفسه، المرفق.

(14) المرجع نفسه، الموجز.

(15) قرار مجلس حقوق الإنسان 21/47، الفقرة 14.

(16) المرجع نفسه، الفقرة 10.

ثالثا - تنفيذ الأنشطة المقررة للعقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي

10 - يقدم هذا الفرع تقييما للتقدم المحرز في تنفيذ برنامج الأنشطة المقررة للعقد منذ انطلاقه في عام 2015. وهو يتبع الهيكل الذي أنشأه البرنامج ومواضيع العقد. ويتضمن أمثلة وردت من خلال مدخلات مختلفة؛ كما أخذت في الاعتبار المعلومات والتحليلات المستقاة من التقارير السنوية السابقة للأمين العام عن تنفيذ برنامج الأنشطة.

ألف - الاعتراف

1 - الحق في المساواة وعدم التمييز

11 - تمشيا مع برنامج أنشطة العقد، عدلت بعض الدول دساتيرها لتشمل المنحدرين من أصل أفريقي. فعلى سبيل المثال، أعلنت كوستاريكا نفسها جمهورية متعددة الأعراق والثقافات في إصلاح دستوري تم اعتماده في عام 2015. وفي عام 2019، عدلت المكسيك دستورها للاعتراف صراحة بحقوق الشعوب المكسيكية من أصل أفريقي.

12 - ومنذ انطلاق العقد، اعتمد عدد من الدول أيضا تشريعات أو سياسات محددة للتصدي للتمييز العنصري. وفي عام 2015، اعتمدت بيرو مرسوما يقر أن الاهتمام بحقوق الإنسان للبيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي هو أمر ذو أهمية وطنية، ويدعو جميع القطاعات الحكومية إلى صياغة وتنفيذ برامج ومشاريع وإجراءات تهدف إلى تعزيز حقوق السكان البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي. وفي عام 2016، اعتمدت إكوادور مرسوما أصبح بموجبه برنامج الأنشطة المقررة للعقد سياسة وطنية⁽¹⁷⁾. وفي عام 2018، اعتمدت تونس قانونا تنظيميا بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وفي عام 2019، وافقت شيلي على القانون 21-151 الذي يمنح الاعتراف القانوني للشعب القبلي الشيلي المنحدر من أصل أفريقي. وفي عام 2020، اعتمدت كوستاريكا قانونا لمكافحة العنف والعنصرية في الرياضة.

13 - وتحظر القوانين الجنائية لعدد من البلدان الأفعال التمييزية القائمة على العرق والأصل الإثني، من بين أسباب أخرى، وتعاقب عليها. وفي كوستاريكا، تجري مناقشة مشروع قانون لتعديل القانون الجنائي بحيث يصنف قتل شخص بسبب عرقه أو أصله الإثني، ضمن خصائص أو أوضاع أخرى، على أنه قتل عمد.

14 - وأفادت دول في تقاريرها بأنها أنشأت مؤسسات جديدة لقيادة الجهود الرامية إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري، أو لتنسيق تلك الجهود أو الإسهام فيها. ففي عام 2015، أنشأت كوستاريكا منصب المفوض الرئاسي المعني بشؤون المنحدرين من أصل أفريقي لوضع سياسات عامة لإشراك المنحدرين من أصل أفريقي. وتعمل كوستاريكا أيضا على إنشاء مجلس وطني للسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وفي عام 2018، اعتمدت أوروغواي قانونا لإنشاء مجلس وطني معني بالمساواة العرقية وبالمنحدرين من أصل أفريقي. وفي عام 2021، اعتمدت تونس مرسوما تنظيميا يحدد طرائق عمل اللجنة الوطنية لمكافحة التمييز العنصري وصلاحياتها وتنظيمها وتشغيلها وتكوينها. وستقوم هذه اللجنة بجمع البيانات وبتصميم واقتراح سياسات عامة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

(17) A/HRC/45/44/Add.1، الفقرة 21.

15 - ووضعت بعض الدول أيضا سياسات وخطط عمل وطنية للمنحدرين من أصل أفريقي ولمكافحة التمييز العنصري. وفي كانون الأول/ديسمبر 2014، اعتمدت كوستاريكا خطة عمل وطنية للمنحدرين من أصل أفريقي للفترة 2015-2018، وهي بصدد وضع الصيغة النهائية لخطة عمل ثانية لتنفيذ السياسة الوطنية لمكافحة العنصرية وكرهية الأجانب والتمييز العنصري. وفي عام 2016، أطلقت بيرو خطة تنمية وطنية للسكان البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي للفترة 2016-2020، بحيث اتخذت تدابير محددة لضمان جملة أمور منها الظهور الإحصائي، والحق في المساواة وعدم التمييز، والإدماج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي للبيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي. ويجري وضع سياسة وطنية بشأن الشعب البيروفي من أصل أفريقي. وفي إكوادور، قام المجلس الوطني للمساواة بين الشعوب والقوميات كذلك بوضع أطر سياسات لتعزيز حقوق السكان المنحدرين من أصل أفريقي، بما في ذلك خطة المساواة للعقد من أجل المنحدرين من أصل أفريقي (2016)⁽¹⁸⁾. وفي الأرجنتين، تضمنت خطة العمل الوطنية لحقوق الإنسان للفترة 2017-2020 إجراءات محددة يتعين اتخاذها للسماح بإبراز مجتمع المنحدرين من أصل أفريقي في إطار العقد⁽¹⁹⁾.

16 - وفي عام 2017، اعتمدت السويد خطة وطنية لمكافحة العنصرية وما شابهها من أشكال العداء وجريمة الكراهية. وفي عام 2018، وضعت أوروغواي خطة وطنية بشأن المساواة العرقية والمنحدرين من أصل أفريقي، تمت بلورتها بشكل أكبر في الاستراتيجية الوطنية بشأن السياسات العامة المتعلقة بسكان أوروغواي المنحدرين من أصل أفريقي والسكان المنحدرين من أصل أفريقي (2018-2030). واعتمدت نيكاراغوا استراتيجية للتنمية البشرية لساحل البحر الكاريبي (2019-2029) بغية توجيه السياسات العامة في تحقيق المشاركة الفعالة للمجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي وغيرها من المجتمعات المحلية في عمليات التنمية.

17 - وأحرزت بعض الدول تقدما في اعتماد أطر قانونية وسياساتية وطنية تعترف بحقوق المنحدرين من أصل أفريقي وتحظر التمييز القائم على أساس العرق والأصل الإثني. غير أن التقدم كان أبطأ بكثير فيما يتعلق بوضع وإنفاذ التدابير الملموسة والفعالة الضرورية لتنفيذ هذه الأطر. وغالبا ما تشكل الموارد المالية والبشرية وانعدام الإرادة السياسية أهم التحديات التي تعيق إعمال القوانين والسياسات والخطط الرامية إلى مكافحة التمييز العنصري، وتعيق حسن أداء المؤسسات المنشأة أو المعينة لقيادة هذا العمل.

2 - التثقيف في المسائل المتعلقة بالمساواة والتوعية

18 - نظم عدد من الدول حملات وأنواعا أخرى من الأنشطة لزيادة الوعي العام بالمساواة وحقوق المنحدرين من أصل أفريقي. وكثيرا ما وفرت هذه المبادرات المختلفة منابر للأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي لتبادل الخبرات التي عاشوها وحفز الحوار واقتراح الحلول.

19 - وعلى النحو الذي يقتضيه برنامج الأنشطة⁽²⁰⁾، انطلق العقد رسميا في عدد من البلدان، بما فيها إكوادور، وألمانيا، والبرازيل، وبلجيكا، وجامايكا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وغواتيمالا، وكندا،

(18) المرجع نفسه، الفقرة 22.

(19) A/HRC/42/59/Add.2، الفقرة 16.

(20) القرار 16/69، المرفق، الفقرة 12 (أ).

وكوستاريكا، وكولومبيا، وهولندا. واحتفل بعض الدول أيضا باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري واليوم الدولي لذكرى الاتجار بالرقيق الأسود وإلغائه. وفي آذار/مارس 2021، نظمت تونس الأسبوع الأول لمكافحة العنصرية للاحتفال بهذين اليوميين الدوليين. وفي آذار/مارس 2021، شارك كل من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، ومكتب مستشار رئيس الوزراء العراقي، والمفوض المعني بالتمييز العنصري لدى المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق، في تيسير مناسبة لإحياء ذكرى اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، عُرضت خلالها أربعة أفلام قصيرة لمخرجين شباب عراقيين، ركز أحدها على حماية الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي.

20 - وتكرس بعض الدول أياما أو أشهرها محددة للاعتراف بالمنحدرين من أصل أفريقي وبتقافتهم وتاريخهم وتراثهم. ففي عام 2014، أعلنت بيرو شهر حزيران/يونيه شهرا للثقافة البيروفية الأفريقية لتشجيع إبراز مساهمات البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي في بناء البلد والاعتراف بها. وفي عام 2016، أعلنت كوستاريكا شهر آب/أغسطس شهر المنحدرين من أصل أفريقي لتعزيز المعرفة بتاريخ السكان المنحدرين من أصل أفريقي. وفي عام 2019، أعلنت تونس يوم 23 كانون الثاني/يناير يوما وطنيا لإلغاء الرق. وفي إكوادور، أعلنت الجمعية الوطنية يوم 2 تشرين الأول/أكتوبر يوما وطنيا للإكوادوريين المنحدرين من أصل أفريقي⁽²¹⁾.

21 - وفي عام 2018، اعترفت بيرو بمقاطعة سان لويس كمستودع حي للذاكرة التاريخية والفنية الجماعية للبيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي في البلد. كما شجعت السلطات الاعتراف بمقاطعة زانيا كموقع لذكرى الرق والتراث الثقافي الأفريقي، وانضمت إلى مشروع طريق الرقيق لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وفي إكوادور، اتخذت الحكومة إجراءات لتعزيز مزيد من المعرفة والاحترام لتراث وثقافة الإكوادوريين المنحدرين من أصل أفريقي، وشمل ذلك مستودعات ذكريات المجتمع الإكوادوري الأفريقي في إسميرالداس وكيثو، وتنظيم المناسبات الفنية والمؤتمرات وإصدار الكتب وتنظيم المنديتات والمعارض⁽²²⁾.

22 - كما نظمت دول عديدة حملات عامة وأنشطة ثقافية لتعزيز إبراز المنحدرين من أصل أفريقي وتنوع تراثهم وثقافتهم ومساهماتهم. ففي عام 2015، أطلق المعهد الوطني للأنثروبولوجيا والتاريخ في المكسيك معرضا متقلا للصور الفوتوغرافية عن المنحدرين من أصل أفريقي من ولايتي غيريرو وواهাকা. في عام 2017، أصدرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في المكسيك كتابا بعنوان "المكسيكيون المنحدرين من أصل أفريقي، انتماء وافتخار" (Afromexicanos, pertenencia y orgullo)، يعكس هشاشة السكان المكسيكيين المنحدرين من أصل أفريقي وتقاليدهم، ويسلط الضوء على إمكاناتهم وثرائهم الثقافي والتحديات التي يواجهونها. وقُدِّم الكتاب في العديد من المنابر المحلية والدولية، بما في ذلك متاحف والجامعات. وتنظم اللجنة أيضا برنامجا تدريبيا سنويا بشأن حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي.

(21) A/HRC/45/44/Add.1، الفقرة 30.

(22) المرجع نفسه.

23 - ونظمت منظمات المجتمع المدني أيضا العديد من أنشطة التثقيف والتوعية بحقوق المنحدرين من أصل أفريقي وبالعقد، وشمل ذلك تنظيم المسيرات وعقد المناقشات بشأن جبر الضرر وعروض الأفلام الوثائقية. وما فتئ تحالف العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي في المملكة المتحدة يزداد الوعي بالعقد في المملكة المتحدة من خلال عقد المناقشات والمنتديات الإلكترونية وعبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وفي آذار/مارس 2019، نظمت الشبكة الأوروبية للنساء المنحدرات من أصل أفريقي مؤتمرا في برشلونة لزيادة الوعي بشأن كراهية الأفارقة في إسبانيا.

24 - وتعتبر الأنشطة العديدة التي تضطلع بها مختلف الجهات المعنية في مجال التوعية، بما في ذلك الحكومات والمؤسسات المستقلة والمجتمع المدني والمنظمات الشعبية، أنشطة جديرة بالترحيب تؤدي دورا هاما في تنفيذ برنامج الأنشطة. غير أن أنشطة التوعية كثيرا ما تواجه، بمرور الوقت، مشاكل على صعيد الاستمرارية ولذلك ينبغي للدول أن تكفل تخطيطها كجزء من استراتيجيات أوسع نطاقا وتخصيص الموارد اللازمة لها.

3 - جمع المعلومات وجمع البيانات

25 - يعد جمع وتحليل البيانات المصنفة عن حالة حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي أمرا أساسيا في تحسين فهم ومكافحة العنصرية الهيكلية وفي تصميم واعتماد وتنفيذ التشريعات والسياسات والاستراتيجيات العامة المحددة الأهداف. وينعكس ذلك في برنامج الأنشطة المقرر للعقد، الذي يتطلب من الدول أن تقوم بجمع بيانات إحصائية موثوقة وتجميعها وتحليلها وتعميمها ونشرها، وأن تتخذ جميع التدابير الأخرى الضرورية وذات الصلة لإجراء تقييم منظم لوضع المنحدرين من أصل أفريقي⁽²³⁾. ويؤكد برنامج الأنشطة أيضا أن جمع المعلومات المصنفة ينبغي أن يدعم الحق في الخصوصية ومبدأ التحديد الذاتي للهوية. ومن الضروري أيضا كفالة حماية البيانات وعدم استخدام المعلومات التي يتم جمعها لأغراض أخرى، مثل المراقبة⁽²⁴⁾.

26 - وأفادت بيرو بأنها أدرجت أسئلة عن التحديد الذاتي للهوية الإثنية للمرة الأولى في تعدادي السكان والمساكن لعام 2017. واستنادا إلى المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال هذين التعدادين، تقوم السلطات بتحديث خريطة للسكان البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي. وينص القانون رقم 21-151 المعتمد في عام 2019 والذي منح الاعتراف القانوني للشعب القبلي الشيلي المنحدر من أصل أفريقي على أنه يجب على الدولة إدراج الشعب القبلي الشيلي المنحدر من أصل أفريقي في تعداد السكان. وفتحت إسبانيا حوارا مع المجتمع المدني بشأن مدى ملاءمة جمع البيانات عن الأصل الإثني من خلال إحصاءات أو دراسات أو استقصاءات لتحديد التمييز العنصري والعمل على القضاء عليه، بما في ذلك التمييز الذي يعاني منه الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي.

27 - وفي أوروغواي، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان جمع المعلومات عن التفاوت الاجتماعي الذي يواجهه سكان أوروغواي المنحدرين من أصل أفريقي من أجل توفير مدخلات رئيسية للسياسات العامة،

(23) انظر أيضا CERD/C/GC/34.

(24) انظر أيضا المفوضية السامية لحقوق الإنسان، "A human rights approach to data disaggregation to leave no one behind"، متاح على الرابط: <https://www.ohchr.org/Documents/Issues/HRIndicators/DataDisaggregation.pdf>.

ولا سيما فيما يتعلق بالحقوق الجنسية والإنجابية والعنف الجنساني. وفي آذار/مارس 2021، نشرت إسبانيا دراسة بعنوان "دراسة السكان الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي في إسبانيا - الهوية والحصول على الحقوق". واستندت الدراسة إلى نتائج استقصاء شارك فيه أفارقة ومنحدرون من أصل أفريقي ورابطات. وفي كوستاريكا، يقود مكتب المفوض الرئاسي لشؤون المنحدرين من أصل أفريقي عملية إعداد تحليل لحالة الأنشطة الإنتاجية والتجارية للمنحدرين من أصل أفريقي، بالإضافة إلى دليل لتلك الأعمال التجارية.

28 - ورغم إحراز بعض التقدم، لا يزال الافتقار إلى بيانات ومعلومات موثوقة ومحدثة عن المنحدرين من أصل أفريقي يشكل تحدياً رئيسياً في العديد من الدول. وتعد الاستقصاءات والمشاورات وإدراج أسئلة محددة في أدوات جمع المعلومات الأخرى كلها أموراً أساسية لتحديد العقبات الرئيسية التي يواجهها المنحدرون من أصل أفريقي ولتصميم وتنفيذ التدابير الفعالة الكفيلة بالتصدي لها. كما أن جمع البيانات المصنفة حسب العرق والأصل الإثني، إضافة إلى جملة أمور منها نوع الجنس والعمر والإعاقة والوضع من حيث الهجرة، هو أمر مهم لتحديد أشكال التمييز المتعددة والمتفاقمة التي يواجهها المنحدرون من أصل أفريقي وللاعتراف بالتجارب المحددة للنساء المنحدرات من أصل أفريقي والفئات الأخرى التي تواجه تمييزاً مضاعفاً.

4 - المشاركة والإدماج

29 - تعتبر المشاركة الكاملة والمتساوية والفعالة للمنحدرين من أصل أفريقي في الشؤون العامة والسياسية جزءاً لا يتجزأ من تنفيذ برنامج أنشطة العقد⁽²⁵⁾. ففي عام 2016، أنشأت بيرو سجلاً لمنظمات البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي. وبالتشاور مع السكان المنحدرين من أصل أفريقي، اعتمدت السلطات البيروفية في عام 2016 قراراً وزارياً بإنشاء فريق عامل للسكان البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي من أجل تنسيق واقتراح ومتابعة السياسات العامة التي تشمل السكان المنحدرين من أصل أفريقي و/أو التي تتطلب تركيزاً على الثقافات المتعددة. وينتخب الفريق العامل أعضاءه كل سنتين من منظمات البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي، مما يكفل تمثيل الشباب وتحقيق التوازن بين الجنسين.

30 - وفي عام 2020، عينت امرأة من أصل أفريقي مديرة عامة لشؤون المساواة في المعاملة والتنوع الإثني العرقي في وزارة المساواة الإسبانية، لتصبح أول امرأة من أصل أفريقي تشغل منصباً رفيع المستوى في الإدارة العامة. وفي عام 2020، عين رجل تونسي من أصل أفريقي وزيراً للشباب والرياضة والإدماج المهني في تونس. وتعمل نيكاراغوا على تعزيز تمثيل المنحدرين من أصل أفريقي في جميع فروع الدولة؛ وحتى الآن، تم انتخاب أو تعيين منحدرين من أصل أفريقي في المجلس الانتخابي الأعلى والجمعية الوطنية وفي مناصب حكومية رفيعة المستوى على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية.

31 - وبفضل الحملات التثقيفية وغيرها من الإجراءات، أفادت نيكاراغوا بأنها زادت مشاركة السكان المنحدرين من أصل أفريقي في العمليات الانتخابية الإقليمية من 38 في المائة في عام 2002 إلى 55 في المائة في عام 2019. وفي العراق، نظمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، في نيسان/أبريل 2021، بالتعاون مع نشطاء من أصل أفريقي، اجتماعاً لتقييم التحديات وتحديد الحلول المحتملة للمرشحين والناخبين من الأقليات في منطقة البصرة. وتنتظر شيلي في

(25) القرار 16/69، المرفق، الفقرة 16.

سبل تيسير مشاركة السكان المنحدرين من أصل أفريقي أثناء التحضير لتعداد السكان والمساكن لعام 2022 وتنفيذه ونشره.

32 - وفي عام 2019، عقد مجلس الشيوخ المكسيكي مشاورات حرة ومسبقة ومستتيرة للمجتمعات المكسيكية المنحدرة من أصل أفريقي بشأن مشروع تعديل الدستور ليشمل الاعتراف بالمكسيكيين من أصل أفريقي. وفي كولومبيا، ظلت مفوضية حقوق الإنسان على مدى السنوات القليلة الماضية تقدم المشورة وتواكب عملية التشاور المسبق بشأن النظام الأساسي لشعب رايسال، التي تسعى إلى ضمان الاعتراف الفعلي بحقوقهم الجماعية في الأرض وحقهم في تقرير المصير وإلى احترام تلك الحقوق.

33 - وخلال السنوات القليلة الماضية، يسر مكتب مفوضية حقوق الإنسان في كولومبيا الحوار بين الشعوب الأصلية والكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي وبين المؤسسات الحكومية على الصعيدين الوطني والإقليمي، بغية صياغة استراتيجيات تكفل سلامتهم البدنية والثقافية. ونتيجة لذلك، قامت وزارة الداخلية ووزارة الثقافة وحكومات المقاطعات بإدراج إجراءات تكفل الاعتراف بالشعوب الإثنية بوصفها جماعات يحق لها الحصول على حماية خاصة وعلى حقوق في الأرض وعلى المشاركة وفقاً لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169. وفي شيلي، نص القانون 21-151 لعام 2019 على حق الشعب القبلي الشيلي المنحدر من أصل أفريقي في أن يتم استشارته بشأن التدابير التشريعية أو الإدارية التي يمكن أن تؤثر عليه.

34 - وفي أوروغواي، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان مشاركة الشباب المنحدرين من أصل أفريقي بالتنسيق مع شبكات الشباب الأخرى في تعزيز الحقوق الجنسية والإنجابية ومنع العنف الجنساني. وفي عام 2019، أعدت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في أوروغواي تقريراً بعنوان "المنحدرون من أصل أفريقي: معايير لتعزيز المشاركة في مجالي التعليم والعمالة"، وضع إجراءات إيجابية لزيادة تمثيل السكان المنحدرين من أصل أفريقي في مناصب الخدمة العامة ومشاركتهم في التعليم.

باء - العدالة

35 - يتطلب برنامج الأنشطة لتنفيذ العقد من الدول اتخاذ تدابير لضمان تمتع الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي بالمساواة أمام القانون، وحصولهم على نحو تام على الحماية الفعلية وسبل الإنصاف، وحقهم في محاكمة عادلة، والقضاء على التصنيف العرقي والقبائل النمطية المؤسسية في مجال إنفاذ القانون؛ وتيسير وصول ضحايا العنصرية إلى العدالة. وتشجع الدول على اعتماد تدابير خاصة، من قبيل العمل الإيجابي، للتخفيف من أوجه التفاوت في التمتع بحقوق الإنسان التي يعاني منها المنحدرون من أصل أفريقي وتصحيحها⁽²⁶⁾.

36 - ومنذ أن كشف التعداد الذي أنجزته السلطة القضائية في البرازيل في عام 2014 أن 82,8 في المائة من القضاة يعرفون أنفسهم بأنهم بيض، اتخذ المجلس الوطني للقضاء في عام 2015 قراراً بتخصيص ما لا يقل عن 20 في المائة من الشواغر في القضاء لمرشحين منحدرين من أصل أفريقي، وفقاً لقانون المساواة العرقية لعام 2010 ولقانون اتحادي صادر في عام 2014. وفي عام 2016، نفذت كوستاريكا مشروعاً لتوعية الجهاز القضائي بحالة المنحدرين من أصل أفريقي، وهو ما أسفر عن اعتماد وتنفيذ سياسة وطنية للسلطة القضائية بشأن هذه المسألة. واعتمدت كوستاريكا أيضاً سياسة وخطة عمل مؤسستين بشأن وصول المنحدرين

(26) القرار 16/69، المرفق، الفقرة 17 (أ) إلى (ج).

من أصل أفريقي إلى العدالة، تتضمنان أعمالاً إيجابية لتصحيح التمييز الحالي والماضي أو تعويضه ومنع حصوله في المستقبل.

37 - ويشمل القانون التنظيمي التونسي بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام 2018 حق الضحايا في الحماية القضائية والرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة التمييز الممارس ضدهم، وضمان تمتعهم بالأمان والأمن والسلامة البدنية والنفسية والكرامة، واستفادتهم من الإنصاف القضائي العادل بما يتناسب مع ما تعرضوا له من ضرر مادي ومعنوي. وينص القانون أيضاً على تعيين مدع عام مساعد لتلقي الشكاوى المتعلقة بالتمييز العنصري وضمان متابعتها، وعلى إنشاء سجل خاص لهذه الشكاوى.

38 - وفي عام 2020، قدمت حكومة بيرو إلى البرلمان مشروع قانون بشأن تعزيز التنوع الثقافي ومنع العنصرية والتمييز العرقي والعنصري وملاحقة مرتكبيها قضائياً. ويتوخى مشروع القانون تعديل بعض القوانين ليكون لها إطار قانوني متسق يمكن من منع العنصرية والتمييز العرقي والعنصري والقضاء عليها وملاحقة مرتكبيها قضائياً على نحو فعال. وهو يقترح أيضاً إدراج مادة في القانون الجنائي تعرف "التحريض على الكراهية العنصرية والعرقية".

39 - وفي كولومبيا، شاركت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في أيلول/سبتمبر 2020، في أول جلسة استماع علنية بشأن العنف الذي تمارسه الشرطة ضد المنحدرين من أصل أفريقي، شارك فيها مسؤولون من الشرطة الوطنية ومنظمات الضحايا المنحدرين من أصل أفريقي وأقاربهم. وأسفرت هذه الجلسة عن تحديد 11 حالة عنف ارتكبتها الشرطة في جميع أنحاء البلد ضد منحدرين من أصل أفريقي، وقد التزمت الشرطة بالتحقق، بالاشتراك مع منظمات الضحايا، من حالة الشكاوى المقدمة ضد الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون.

40 - وفي إسبانيا، يقدم مجلس القضاء على التمييز العنصري أو العرقي، الذي أنشئ بموجب القانون في عام 2003، المساعدة والتوجيه والمشورة المجانية والمستقلة لضحايا التمييز العنصري والعرقي. وفي موريشيوس، يسمح الدستور للأفراد الذين انتهكت حقوقهم وحرياتهم الأساسية أو تُنتهك أو يُحتمل أن تُنتهك بأن يلتمسوا الانتصاف أمام المحكمة العليا. وتعمل البوسنة والهرسك على إنشاء قاعدة بيانات موحدة لجميع حالات التمييز المسجلة. وفي منطقة المحيط الهادئ في كولومبيا، تدعم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان النساء المنحدرات من أصل أفريقي ضحايا النزاع المسلح الداخلي لعرض قضيتهم أمام الجهاز القضائي الخاص من أجل السلام.

41 - وعلى النحو المفصل في تقرير سابق للأمين العام⁽²⁷⁾، أعرب العديد من آليات حقوق الإنسان عن القلق إزاء التصنيف العرقي في عدد من الدول. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى التوصية العامة رقم 36 للجنة القضاء على التمييز العنصري بشأن منع ومكافحة اعتماد موظفي إنفاذ القانون ممارسة التصنيف العرقي⁽²⁸⁾.

(27) الوثيقة A/73/354.

(28) الوثيقة CERD/C/GC/36.

42 - ويدعو برنامج أنشطة العقد أيضا الدول إلى أن تعترف بما نجم عن ممارسات الرق، وتجارة الرقيق، وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، والاستعمار، والفصل العنصري والإبادة الجماعية من معاناة لا يمكن تصورها، وإلى أن تقدم الاعتذار وتخلد ذكرى الضحايا وتساهم في استعادة كرامتهم⁽²⁹⁾.

43 - وتعمل المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في أوروغواي على إحياء ذكرى انتهاكات حقوق الإنسان التي عانى منها سكان أوروغواي المنحدرون من أصل أفريقي خلال الدكتاتورية العسكرية ما بين عامي 1973 و 1985، وتسعى إلى تعويض ضحاياها. وبالتشاور مع المجتمع المدني والهيئات الحكومية، تضع المؤسسة اللمسات الأخيرة على تقرير سيتضمن توصيات بشأن التعويضات التي ينبغي تقديمها لمجتمعات المنحدرين من أصل أفريقي التي طردت من مستوطنتين عشوائيتين، وبوجه أعم، بشأن الاعتراف بالمنحدرين من أصل أفريقي وإبراز قضاياهم.

جيم - التنمية

1 - الحق في التنمية وتدابير مكافحة الفقر

44 - أقر برنامج أنشطة العقد بأن الفقر سبب للتمييز ونتيجة له على حد سواء، ودعا الدول إلى إزالة جميع العقبات التي تحول دون تمتع المنحدرين من أصل أفريقي على قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التنمية⁽³⁰⁾. ومع ذلك، يظل المنحدرون من أصل أفريقي، في كثير من الدول، من بين أكثر الفئات تهميشا واستبعادا، وهم لا يستفيدون في العادة من التنمية في مجتمعاتهم وبلدانهم. ولذلك يرتبط تنفيذ برنامج الأنشطة ارتباطا وثيقا بتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ومن شأنه أن يساهم بشكل مباشر في تحقيق عدد من الأهداف. وقد حلل تقرير سابق للأمين العام عن تنفيذ برنامج أنشطة العقد بمزيد من التفصيل ارتباط التمييز العنصري وحقوق المنحدرين من أصل أفريقي بأهداف التنمية المستدامة⁽³¹⁾.

45 - وفي عام 2015، اعتمدت بيرو خطة إنمائية للسكان البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي للفترة 2016-2020. وعقب تنفيذ برنامج "القضاء على الجوع"، أفادت نيكاراغوا بأن الإحصاءات المتعلقة بنمو الأطفال ونمائهم التي جمعتها النظم المحلية للرعاية الصحية المتكاملة تعكس حدوث تحسن كبير، بين عامي 2012 و 2020، في تغذية الرضع في صفوف الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي في المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي في الساحل الكاريبي لنيكاراغوا.

46 - وقد أدت جائحة كوفيد-19 المستمرة إلى حدوث تراجع في التقدم المحرز على مدى سنوات في مكافحة الفقر على الصعيد العالمي، وهو ما يدل على هشاشة النظم الاقتصادية والاجتماعية القائمة. وفي هذا السياق المعقد، اتخذت بعض الدول تدابير للتخفيف من الأثر الاقتصادي الذي تخلّفه الجائحة على المنحدرين من أصل أفريقي وعلى فئات أخرى تعيش ظروفًا هشة. وفي عام 2020، أصدرت بيرو مرسوما ساميا يقر إدراج متغير عرقي في السجلات الإدارية لكيانات القطاع العام. وفي كولومبيا، شجعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على تغطية المنحدرين من أصل أفريقي في الوقت المناسب بالتدابير الاجتماعية والاقتصادية التي اتخذتها الحكومة لمواجهة حالة الطوارئ الناجمة عن الجائحة. إلى جانب ذلك،

(29) المرجع نفسه، الفقرات 17 (ط) إلى (ك).

(30) المرجع نفسه، الفقرات 19 إلى 21.

(31) الوثيقة A/74/308.

عرضت الهيئات الوطنية والإقليمية التي تمثل المنحدرين من أصل أفريقي مبادراتها الخاصة والتمست دعم المفوضية لضمان أن تشملها تدابير التخفيف الحكومية.

2 - التعليم

47 - التعليم حق تمكيني ضروري لإعمال الحقوق الأساسية الأخرى، وقد أعيد تأكيد أهميته في الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة. وبالنسبة للمنحدرين من أصل أفريقي، ولا سيما الأطفال والشباب، فإن من شأن الحصول، دون تمييز، على تعليم جيد ومراعٍ للاعتبارات الثقافية أن يساهم في كسر حلقة الفقر المتوارث عبر الأجيال⁽³²⁾. ومن شأن التعليم أيضا أن يساهم في مكافحة العنصرية والتعصب والقوالب النمطية السلبية التي يتعرض لها المنحدرون من أصل أفريقي وغيرهم من الفئات المهمشة.

48 - وفي عام 2016، أمر وزير التعليم في كوستاريكا بمراجعة جميع اللوائح المدرسية الخاصة بالتعايش من أجل ضمان عدم إجبار الطلاب على تكيف سماتهم الظاهرية، مثل الشعر، أو معاقبتهم بسببها. وتنفذ وزارة التعليم أيضا، منذ عام 2020، بروتوكول عمل لحالات التمييز العنصري وكرهية الأجانب، يعترف بمختلف أشكال الأعمال التمييزية والمتسمة بكرهية الأجانب التي يمكن أن تحدث في المدارس، ويتضمن خطة للتصدي لها.

49 - وأفادت نيكاراغوا بتحسين إمكانية تعلم اللغة الإنكليزية كلغة ثانية في السنوات الأخيرة، إذ أنها تُقدم في أكثر من 70 في المائة من المدارس في المجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي. وتوجد أيضا خطة تعليمية لمنطقة البحر الكاريبي (2014-2021) تهدف إلى تحسين نوعية وجدوى التعليم الثنائي اللغة المتعدد الثقافات على جميع المستويات. ووفقا للسلطات، انخفض معدل الأمية، في ساحل البحر الكاريبي، من 58 في المائة في عام 2007 إلى 8 في المائة في عام 2020.

50 - وفي إكوادور، وضعت الحكومة سياسات للعمل الإيجابي لمعالجة الحواجز التي تعترض حصول الإكوادوريين المنحدرين من أصل أفريقي على التعليم الجامعي، إضافة إلى تدابير للحد من معدلات ترك الدراسة. وفي الفترة بين عامي 2007 و 2016، زاد صافي الالتحاق بالتعليم الابتدائي بنسبة 4,3 في المائة للأطفال المنحدرين من أعراق مختلطة بنسبة 5,2 في المائة للأطفال الإكوادوريين المنحدرين من أصل أفريقي، في حين ارتفع صافي الالتحاق بالتعليم الثانوي بنسبة 20 في المائة للمراهقين المنحدرين من أعراق مختلطة بنسبة 22 في المائة للمراهقين الإكوادوريين المنحدرين من أصل أفريقي⁽³³⁾.

51 - وفي عام 2020، أضيف سؤال يخص التحديد الذاتي للهوية العرقية في استمارة التسجيل المدرسية الشخصية في بيرو، التي من المفترض أن تتيح تعداد الطلاب المنحدرين من أصل أفريقي المسجلين في النظم التعليمية في المراحل الأولية والابتدائية والثانوية. وقد طور قطاع التعليم أيضا 11 مادة تعليمية تتطرق لتاريخ المنحدرين من أصل أفريقي وإسهاماتهم في البلد بهدف توجيه النهج التربوي في المدارس بشأن البيروفيين المنحدرين من أصل أفريقي.

52 - وفي هندوراس، ينفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع منظمة غير ساعية إلى الربح، برنامج تدريب لفائدة المراهقين والشباب الهندوراسيين المنحدرين من أصل أفريقي، يخصص، في جملة مواضيع،

(32) للاطلاع على تحليل أكثر تفصيلا لحق المنحدرين من أصل أفريقي في التعليم، انظر A/74/308 و A/75/363.

(33) الوثيقة A/HRC/45/44/Add.1، الفقرة 57.

التربية الجنسية الشاملة مع التركيز على منع حمل المراهقات والعنف الجنساني. وفي إكوادور، يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على تطوير مواد تعليمية جرى تكييفها لتلائم المنحدرين من أصل أفريقي الذين يعيشون في منطقة إسميرالداس، بما في ذلك مواد تهدف إلى منع حمل المراهقات. وفي بيرو، ما فتئ الصندوق يدعم مدرسة القيادات الشبابية المنحدرة من أصل أفريقي، وهي مبادرة نفذتها منظمة أشانتي بيرو للشباب (Ashanti Peru) تهدف إلى تدريب الشباب المنحدرين من أصل أفريقي على القيادة وحقوق الإنسان والاستراتيجيات الفعالة للمشاركة والدعوة في المجال السياسي.

53 - وعلى نحو ما أبرزته مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في مذكرتها التوجيهية بشأن التمييز العنصري في سياق أزمة كوفيد-19، فأثناء الجائحة، "أدى إغلاق المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية والتدريبية على نطاق واسع إلى انقطاع غير مسبوق في التعليم والتدريب لملايين الأطفال على الصعيد العالمي. فكثير من الأطفال والشباب، لا سيما المنتمون إلى الأقليات العرقية أو الإثنية، لا يتمتعون بالمساواة في الوصول إلى أدوات التعلم عن بعد أو الإنترنت أو دعم الوالدين الكافي. ومن المرجح أن تزيد هذه التحديات من انتكاسات تعليم هؤلاء الأطفال وتعميق أوجه عدم المساواة العنصرية القائمة"⁽³⁴⁾.

3 - العمالة

54 - يواجه المنحدرين من أصل أفريقي في أحيان كثيرة معدلات بطالة أعلى من المتوسطات الوطنية، وهم ممثلون، في كثير من البلدان، بشكل مفرط في العمالة المنخفضة الأجر أو العمالة غير النظامية⁽³⁵⁾. ومن شأن الموظفين المنحدرين من أصل أفريقي أن يواجهوا التمييز العنصري في مختلف بيئات العمل في عدد من القطاعات في العديد من الدول. وتواجه النساء المنحدرات من أصل أفريقي بوجه عام عقبات مركبة للحصول على عمل لائق⁽³⁶⁾. ورغم برنامج أنشطة العقد والهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله للتصدي بفعالية للتمييز ضد المنحدرين من أصل أفريقي في سوق العمل⁽³⁷⁾.

55 - وبعد توجيه عام صادر في عام 2019، أضاف برنامج بيرو الوطني بشأن تعزيز فرص العمل "Impulsa Perú" أسئلة حول التحديد الذاتي للهوية العرقية. إلى جانب ذلك، فإن السلطات في نيكاراغوا بصدد وضع وتمويل مجموعة متنوعة من المشاريع لتوليد الدخل في المجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي التي تعيش على ساحل البحر الكاريبي. وفي البرازيل، يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان برامج للتدريب على العمل والإعداد له لفائدة الشباب المنحدرين من أصل أفريقي، إلى جانب دعم العمالة. وطور الصندوق أيضا عملية تدريب داخلي إيجابية وشاملة في مكتبه القطري، يهدف من خلالها تحديدا إلى إتاحة الفرص للمهنيين الشباب المنحدرين من أصل أفريقي.

(34) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، "التمييز العنصري في زمن كوفيد-19"، الصفحة 7، متاح على الرابط التالي: https://www.ohchr.org/Documents/Issues/Racism/COVID-19_and_Racial_Discrimination_ar.pdf

(35) الوثيقة A/74/308، الفقرة 23.

(36) المرجع نفسه، الفقرات 24 إلى 29.

(37) أبرز ذلك في التقريرين A/75/363 و A/74/308 بشأن تنفيذ برنامج أنشطة العقد.

4 - الصحة

56 - يتطلب برنامج الأنشطة من الدول تحسين فرص حصول المنحدرين من أصل أفريقي على الخدمات الصحية الجيدة⁽³⁸⁾. ومع ذلك، كما لاحظت المقررة الخاصة المعنية بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية، من المهم أن نأخذ في الاعتبار أنه "فيما يتعلق بالحق في الصحة، تتجلى العنصرية المنهجية من خلال الحصول التفاضلي على الرعاية الصحية والمحددات الأساسية للصحة"⁽³⁹⁾.

57 - واعتمدت كوستاريكا خطة وطنية لصحة المنحدرين من أصل أفريقي (2018-2021)، لتيسير جمع معلومات مصنفة حسب الفئة السكانية ومعلومات تخص صحة المنحدرين من أصل أفريقي. وخلال جائحة كوفيد-19، استُخدمت الخطة منصة لإصدار توصيات لمنع انتشار الفيروس بين المنحدرين من أصل أفريقي، تُرجمت، بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، إلى لغة الكريول المحلية ووزعت إلكترونياً على منظمات المنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء البلد.

58 - وفي عام 2017، وافقت بيرو على توجيه إداري يحسن تسجيل العرق في نظم معلومات مقدمي الخدمات الصحية في القطاعين العام والخاص على حد سواء. وأفادت بأن تنفيذ التوجيه واجه عددا من الصعوبات المنهجية، من بينها عدم توفر المعرفة والتدريب في صفوف الموظفين. وفي عام 2019، اعتمدت بيرو توجيهها إدارياً يوضع معايير وإجراءات تخص التكيف الثقافي لخدمات الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك الرعاية المقدمة للمنحدرين من أصل أفريقي. وفي توجيه إداري صادر في عام 2021، اعتمدت بيرو تدابير تهدف إلى الحد من انتشار الجائحة والتخفيف من الآثار المترتبة عليها بين مجتمعات السكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي.

59 - وفي ساحل نيكاراغوا الكاريبي، تقرر نماذج الرعاية الصحية المراعية لتنوع الثقافات بأن الطب التقليدي يشكل ركيزة أساسية تكمل خدمات الرعاية الصحية التقليدية. وقد جمعت السلطات بيانات بهدف تحديد الأسباب الرئيسية للوفيات المسجلة في عام 2020 بين صفوف المنحدرين من أصل أفريقي الذين يعيشون على ساحل البحر الكاريبي، وكذلك لتحديد الأمراض الوبائية السائدة في المناطق التي يعيشون فيها. وفي كولومبيا، دعم صندوق الأمم المتحدة للسكان تنفيذ مشروع قبالة بهدف المساهمة في الحد من وفيات الأمهات والوفيات والاعتلال في الفترة المحيطة بالولادة بين الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي والسكان الأصليين في مقاطعة شوكو الريفية، وتحسين الاتصال بين النظم الصحية وجمع البيانات المتعلقة بإحصاءات الأحوال المدنية.

60 - ويعتبر جمع البيانات المصنفة أمراً أساسياً وعاجلاً على حد سواء من أجل تحسين فهم الحالة الصحية للمنحدرين من أصل أفريقي، ليس فقط في سياق الجائحة، ولكن أيضاً لتحديد أمراض معينة قد تكون سائدة بين الأفراد المنحدرين من أصل أفريقي وفي مجتمعاتهم، والكشف عن مواطن ضعف معينة واتخاذ تدابير محددة.

(38) القرار 16/69، المرفق، الفقرة 24.

(39) الوثيقة A/HRC/47/28، الفقرة 89.

5 - الإسكان

61 - ظل اعتماد سياسات ترمي إلى كفالة حصول المنحدرين من أصل أفريقي على منزل مأمون وآمن والحفاظ عليه، ضمن مجتمع محلي يعيشون في كنفه بسلام وكرامة، على النحو الذي يطلبه برنامج الأنشطة⁽⁴⁰⁾، يشكل تحدياً كبيراً. ومع ذلك، كانت هناك تطورات إيجابية. ففي المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي في الساحل الكاريبي لنيكاراغوا، حيث يعيش عدد كبير من المجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي، زادت نسبة الحصول على المياه الصالحة للشرب إلى 72 في المائة في عام 2020 مقارنة بنسبة 4 في المائة في عام 2007. ويجري تنفيذ مشاريع للبنية التحتية للصرف الصحي في مواقع مختلفة من هذه المناطق.

دال - أشكال التمييز المتعددة أو المتفاقمة الخطورة

62 - كثيراً ما تتأثر حياة الأفراد بعدد لا يحصى من العوامل، بما في ذلك نوع الجنس، والأسرة، والوضع الاجتماعي، والجنسية، والوضع من حيث الهجرة، وما إذا كانوا يعانون من إعاقة أم لا، وذلك بالإضافة إلى أصلهم العرقي أو الإثني. ويمكن أن تتداخل أسباب التمييز المختلفة، من قبيل الأسباب القائمة على الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو الإعاقة أو أي وضع آخر، فيتفاقم بعضها البعض عبر الأجيال. وقد سَلَم برنامج الأنشطة لتنفيذ العقد صراحة بهذه الحالة، وطلب إلى الدول اتخاذ تدابير لتوفير حماية فعالة للمنحدرين من أصل أفريقي الذين يواجهون تمييزاً متعدد الأشكال استناداً إلى أسس أخرى ذات صلة. وشدد برنامج الأنشطة بوجه خاص على ضرورة أن "تعمم [الدول] مراعاة المنظور الجنساني عند وضع ورصد السياسات العامة، آخذة في الاعتبار الاحتياجات والحقائق الواقعية الخاصة بالنساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي"⁽⁴¹⁾.

63 - وفي كوستاريكا، وضع المعهد الوطني للمرأة، بالاشتراك مع النساء المنحدرات من أصل أفريقي، خطة وطنية للنساء المنحدرات من أصل أفريقي لعرض التقدم المحرز، والثغرات، والتحديات والمقترحات فيما يخص وجودهن السياسي في مجالات الصحة والعمالة والمشاركة السياسية. وفي عام 2020، أصدرت بيرو قانوناً يعلن يوم 25 تموز/يوليه يوم المرأة البيروفية المنحدرة من أصل أفريقي من أجل الاعتراف بمشاركتها ومساهمتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في البلد، والإعراب عن التقدير لتلك المشاركة والمساهمة وزيادة الوعي بها. إلى جانب ذلك، أضافت مراكز الطوارئ في بيرو التي تقدم خدمات للنساء اللاتي يواجهن العنف، إلى سجلاتها الإدارية، سؤالاً يخص التحديد الذاتي للهوية العرقية.

64 - وبلور صندوق الأمم المتحدة للسكان تشخيصاً إقليمياً بشأن العنف الجنساني ضد الفتيات والمراهقات والنساء المنحدرات من أصل أفريقي في أمريكا اللاتينية من أجل الوقوف على المظاهر المحددة لما يواجهن من العنف. وفي إطار هذا التشخيص، أجرى الصندوق دراسات محلية في كل من إكوادور، والبرازيل، وبنما، وبيرو، وكوستاريكا، وكولومبيا، ونيكاراغوا، وهندوراس، بغية تحليل النظم المحلية للرعاية ومنع العنف ضد النساء المنحدرات من أصل أفريقي واستراتيجيات المجتمعات المحلية الرامية إلى إحداث تحول في المعايير الجنسانية في المجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي.

(40) القرار 16/69، المرفق، الفقرة 25.

(41) المرجع نفسه، الفقرة 27.

65 - وقد أُدرج في تقرير سابق للأمم العام (A/72/323) استعراض أكثر تفصيلا للمظاهر المحددة لأشكال التمييز المتداخلة والمتعددة التي تواجهها النساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي. وتضمن التقرير استنتاجا مفاده أن التمييز المتعدد الأشكال والمتعدد الجوانب يشكل عقبة أمام إعمال الحقوق الأساسية للنساء والفتيات المنحدرات من أصل أفريقي في جميع مجالات حياتهن، وأنه في الوقت الذي نفذ فيه العديد من الدول نهجا جنسانية في برامجها وسياساتها، فلا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به في شكل تدابير خاصة، بما يشمل العمل الإيجابي وسياسات الحصص، من أجل معالجة أوجه الضعف الخاصة التي تواجهها النساء والفتيات من أصل أفريقي والتمييز المتعدد الأشكال الذي يعاني منه.

66 - وفي عام 2020، أبرز التقرير المتعلق بتنفيذ برنامج أنشطة العقد الخاصة للأطفال والشباب المنحدرين من أصل أفريقي الذين يواجهون تمييزا متداخلا ومتعدد الأشكال، ولا سيما في مجالات التعليم والعمالة والعدالة الجنائية، وهو ما يمنعهم من تحقيق تطورهم الشخصي على أمثل وجه (المرجع نفسه). ودعا الدول إلى اتخاذ خطوات عاجلة من أجل تحقيق المساواة في الحصول على التعليم الجيد والرعاية الصحية والعمل اللائق والحماية الاجتماعية لمواجهة ذلك التمييز. وشجع الدول أيضا على اعتماد تدابير لحماية الأطفال والشباب المنحدرين من أصل أفريقي من العنف النظامي، وذلك بمكافحة التمييز والتصنيف العرقي والتمييز من جانب أجهزة إنفاذ القانون وفي مجال إقامة العدل.

هاء - الإجراءات وسبل التنسيق على الصعيدين الدولي والإقليمي

67 - شاركت منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بنشاط في عدد كبير من المبادرات على الصُعد العالمي والإقليمي والمحلي دعما لتنفيذ برنامج أنشطة العقد⁽⁴²⁾، وتم ذلك في كثير من الأحيان بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الشعبية والأوساط الأكاديمية والحكومات. وينتمي عدد من كيانات الأمم المتحدة إلى شبكة معنية بمكافحة التمييز العنصري وحماية الأقليات أنشئت في عام 2012 وتنسقها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان⁽⁴³⁾.

68 - وقد أعلنت الجمعية العامة في قرارها 170/75، يوم 31 آب/أغسطس يوما دوليا للمنحدرين من أصل أفريقي، من أجل تشجيع زيادة الاعتراف بتنوع تراث وثقافة المنحدرين من أصل أفريقي وبمساهمتهم في تنمية المجتمعات، وتعزيز احترام ذلك التنوع وتلك المساهمة، وزيادة احترام حقوق الإنسان الخاصة بهم. وفي الفترة من 31 آب/أغسطس إلى 4 أيلول/سبتمبر 2021، نظمت كل من كوستاريكا وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وإدارة التواصل العالمي منتدى دوليا رفيع المستوى حول موضوع "إعادة تأكيد الالتزامات المتعلقة بالمنحدرين من أصل أفريقي"، تضمن عدة حلقات نقاش وأنشطة ثقافية للاحتفال باليوم الدولي الأول للمنحدرين من أصل أفريقي.

69 - وفي كانون الثاني/يناير 2021، نظم فريق العمل التابع لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعني بعدم ترك أي أحد خلف الركب، وحقوق الإنسان، والخطة المعيارية (الذي تشارك في قيادته مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية) حوارا رائدا لاستكشاف الفرص الرئيسية

(42) قدمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان تقريرا مفصلا عن الأنشطة التي تضطلع بها في إطار العقد إلى مجلس حقوق الإنسان في أيلول/سبتمبر 2020 (A/HRC/45/47).

(43) انظر <https://www.ohchr.org/EN/Issues/Minorities/Pages/UNNetworkRacialDiscriminationProtectionMinorities.aspx>

ومداخل لخطط التعافي من جائحة كوفيد-19 من أجل التصدي للتمييز الهيكلي القائم على العنصرية والإثنية وما يتصل بذلك من أوجه عدم المساواة. ويقدم التقرير الختامي لهذه المناسبة التوجيه للحكومات بشأن التصدي للعنصرية الهيكلية والتمييز القائم على أساس العرق في سياق الجهود التي تبذلها للتعافي من جائحة كوفيد-19. وفي عام 2021، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان برنامجاً جديداً لتوظيف مهنيين شباب أفارقة ومنحدرين من أصل أفريقي⁽⁴⁴⁾.

70 - وفي عام 2016، اعتمدت منظمة الدول الأمريكية خطة عمل للعقد بشأن المنحدرين من أصل أفريقي في الأمريكتين (2016-2025). وفي عام 2018، عقدت منظمة الدول الأمريكية وبيرو وجامعة هارفارد، في ليما، اجتماع البلدان الأمريكية الأول للسلطات الرفيعة المستوى المعنية بسياسات المنحدرين من أصل أفريقي الذي أسفر عن إنشاء شبكة البلدان الأمريكية للسلطات الرفيعة المستوى المعنية بسياسات المنحدرين من أصل أفريقي. ونظم الاجتماع الثاني في عام 2020 بدعم من كوستاريكا.

71 - وفي أيلول/سبتمبر 2017، وافقت الدول الأعضاء في منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بالإجماع على سياسة متعلقة بالإثنية والصحة، اتفقت فيها على ضمان اتباع نهج يراعي اختلاف الثقافات إزاء الصحة والمعاملة المنصفة للشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي والسكان من الروما وغيرهم من المجموعات الإثنية. وقد وُضعت هذه السياسة بمشاركة ممثلين من الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي والسكان من الروما. وفي عام 2019، وافقت الدول الأعضاء على استراتيجية وخطة عمل متعلقتين بالإثنية والصحة لإعطاء الأولوية للإجراءات التي تضمن حصول جميع المجتمعات، دون أي نوع من التمييز، على خدمات صحية شاملة وملائمة ومناسبة التوقيت وجيدة النوعية.

72 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، اعتمدت تسعة بلدان من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في ختام اجتماع رفيع المستوى نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب النائب الأول لرئيس كوستاريكا، إعلاناً لتعجيل وتيرة أعمال حقوق المنحدرين من أصل أفريقي في المنطقة، أطلق عليه اسم "التزام سان خوسيه". وفي آذار/مارس 2020، نشرت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية تقريراً معنوناً "Considerations on Indigenous Peoples, Afro-Descendants, and Other Ethnic Groups during the COVID-19 Pandemic" (الاعتبارات المتعلقة بالشعوب الأصلية، والمنحدرين من أصل أفريقي، والمجموعات الإثنية الأخرى خلال جائحة كوفيد-19)⁽⁴⁵⁾.

73 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، نشرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وصندوق الأمم المتحدة للسكان دراسة بعنوان "Afrodescendants and the matrix of social inequality in Latin America, challenges for Inclusion" (المنحدرين من أصل أفريقي ومصنفة عدم المساواة الاجتماعية في أمريكا اللاتينية، تحديات تواجه الإنماج)، أبرزت فيها الحاجة الملحة إلى تنفيذ أهداف العقد وقدمت معلومات مستكملة عن حالة المنحدرين من أصل أفريقي⁽⁴⁶⁾. وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، نظمت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وصندوق الأمم المتحدة للسكان حواراً إقليمياً مع قادة مجتمعات

(44) انظر <https://www.unfpa.org/young-professionals-african-descent-programme>

(45) متاح على الرابط التالي <https://iris.paho.org/handle/10665.2/52251>

(46) CEPAL/UNFPA, "Afrodescendientes y la matriz de la desigualdad social en América Latina: retos para la inclusión", Documentos de Proyectos (LC/PUB.2020/14), Santiago, 2020

المنحدرين من أصل أفريقي من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وخبراء في حقوق الإنسان لتقييم أثر جائحة كوفيد-19 على المنحدرين من أصل أفريقي وتبادل أفضل الممارسات.

74 - وفي عام 2016، أنشأ الاتحاد الأوروبي فريقاً رفيع المستوى معنياً بمكافحة العنصرية وكرهية الأجانب وأشكال التعصب الأخرى، من أجل تعزيز تبادل أفضل الممارسات ونشرها بين السلطات الوطنية. وفي عام 2018، استضاف الاتحاد الأوروبي أول "أسبوع للمنحدرين من أصل أفريقي" في البرلمان الأوروبي من أجل زيادة الوعي بشأن المنحدرين من أصل أفريقي ومعالجة ما يرد على نحو متزايد من تقارير عما تشهده جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي من تمييز وعنف عنصريين. وفي عام 2019، اعتمد البرلمان الأوروبي قراراً بشأن الحقوق الأساسية للمنحدرين من أصل أفريقي في أوروبا⁽⁴⁷⁾. واعتمد الاتحاد الأوروبي أيضاً خطة عمل لمكافحة العنصرية للفترة 2020-2025، تشجع الدول الأعضاء في الاتحاد على اعتماد خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية. وفي عام 2020، عقد مجلس أوروبا أول جلسة استماع له بشأن مكافحة كراهية الأقارفة. وفي وقت لاحق من ذلك العام، نظمت مفوضية حقوق الإنسان التابعة لمجلس أوروبا مائدة مستديرة مع مدافعين عن حقوق الإنسان بشأن مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ضد المنحدرين من أصل أفريقي في أوروبا.

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

75 - يبقى برنامج الأنشطة المقررة لتنفيذ العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي الإطار الذي يلتزم المجتمع الدولي من خلاله بتحسين حياة ملايين المنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم. ولقد شهد النصف الأول من العقد بعض النتائج الواعدة والإيجابية، ولا سيما فيما يتعلق بزيادة إلمام عامة الجمهور بتراث المنحدرين من أصل أفريقي وثقافتهم وبمساهمتهم في تنمية المجتمعات وزيادة احترام ذلك التراث وتلك المساهمة. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، وخاصة في مجال العدالة والتنمية.

76 - وتشجّع الدول على تحليل وتنفيذ ومتابعة توصيات الآليات الدولية والإقليمية والوطنية لحقوق الإنسان المتعلقة بحالة المنحدرين من أصل أفريقي والتمييز العنصري. ويجب اعتماد وتعزيز أطر قانونية وطنية ترمي إلى القضاء على التمييز العنصري، كما يجب اتخاذ تدابير ملموسة لوضع هذه الأطر موضع التنفيذ. ومن المسائل ذات الأهمية الخاصة جمع بيانات إحصائية موثوقة عن حالة حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي وتجميعها وتحليلها ونشرها على أساس قائم على حقوق الإنسان، بالنظر إلى أنها تُستخدم كخطوط أساس لقياس التقدم المحرز. وينبغي أيضاً تصنيف البيانات حسب نوع الجنس والعمر والوضع من حيث الإعاقة والهجرة وغير ذلك من الأوضاع التي من شأنها أن تمثل دليلاً على الأشكال المتعددة للتمييز التي تواجه النساء والأطفال والشباب المنحدرين من أصل أفريقي والتصدي لها. وينبغي للدول أن تستخدم المعلومات المجمعة لوضع سياسات محددة الأهداف وشاملة وتحويلية.

77 - ويقوض التمييز العنصري في مجال إقامة العدل سيادة القانون ويضعف الثقة في نظام العدالة. وللتصنيف العنصري في مجال إنفاذ القانون، على وجه الخصوص، آثار سلبية على مواقف ورفاه الأشخاص المستهدفين والمجتمعات المستهدفة. وينبغي للدول أن تتخذ تدابير عاجلة وشاملة للقضاء على التمييز النظامي في إقامة العدل، ولا سيما إنفاذ القانون. وينبغي للدول، على وجه الخصوص، أن تحظر ممارسة

(47) قرار المجلس الأوروبي 2899/2018 (RSP).

التصنيف العرقي وتكفل اقتران أي تدابير تستهدف موظفي إنفاذ القانون والموظفين القضائيين بتدريب مناسب على عدم التمييز. وينبغي للدول أيضا أن تتابع بشكل منهجي أي حادثة تمييز عنصري من جانب أجهزة إنفاذ القانون يتم الإبلاغ عنها، ولا سيما الحوادث التي تؤدي إلى القتل والأذى البدني الجسيم، وأن تستخدم في هذا السياق جميع آليات المساءلة المتاحة. وتشجع الدول على أن تنفذ، من خلال تدابير ملموسة، خطة لإحداث تغيير تحويلي من أجل العدالة والمساواة العرقيتين، على نحو ما بينته مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التي تبين الإجراءات المحددة الأهداف في هذا الصدد.

78 - ولكي تحقق الدول نتائج ملموسة ومادية في مجال العدالة، ينبغي لها أيضا أن تضع خطط عمل وطنية تعزز التنوع والمساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ومشاركة الجميع، بوسائل من بينها اتخاذ إجراءات واستراتيجيات تأكيدية أو إيجابية.

79 - وينبغي للدول أن تعزز جهودها الرامية إلى التصدي لما يواجه المنحدرين من أصل أفريقي من حواجز تعيق أعمال حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتؤدي إلى استبعادهم اجتماعيا وإلى إغفالهم، وذلك من خلال اتخاذ تدابير للقضاء على الظروف التي تسبب التمييز العنصري أو تسهم في استمراره. ويشمل ذلك اتخاذ تدابير خاصة، بما في ذلك العمل الإيجابي، ولا سيما في مجالات الحصول على التعليم والرعاية الصحية والعمالة والعدالة والسكن اللائق. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لحالة النساء والفتيات والشباب الذين قد يواجهون تمييزا مركبا. ومن المهم أن يوضع في الاعتبار أن التنمية والبرامج الأخرى كثيرا ما لا تصل إلى النساء والفتيات على نحو كاف بسبب أشكال التمييز المتداخلة. وينبغي للدول أيضا أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لإعمال حق الأطفال والشباب المنحدرين من أصل أفريقي في الحصول على التعليم الابتدائي المجاني والالتحاق بجميع مستويات وأشكال التعليم العام الجيد النوعية دون تمييز.

80 - وينبغي للدول أن تواصل تشجيع وتأمين مشاركة المنحدرين من أصل أفريقي في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وحماية الفضاء المدني وتوسيعه، وضمان تمثيل المنحدرين من أصل أفريقي، ولا سيما النساء، في أعلى مستويات صنع القرار. وينبغي للدول أيضا أن تعزز باستمرار وجود منصات للتبادل والحوار والتفكير مع القادة المنحدرين من أصل أفريقي والمجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والهيئات المعنية بالمساواة من أجل تحسين السياسات العامة المتعلقة بالمنحدرين من أصل أفريقي.

81 - وقد اتضحت الحاجة الملحة إلى تكثيف تنفيذ برنامج أنشطة العقد وتسريع وتيرته من خلال الحركة العالمية الحالية ضد العنصرية النظامية ومن أجل تحقيق العدالة العرقية. وسيكون إبداء قيادة قوية من جانب المجتمع الدولي وسلطات الدولة ضروريا لمعالجة الموروثات المتجذرة للاستعمار والاسترقاق وتجارة الرقيق الأفارقة عبر المحيط الأطلسي، ومعالجة حالة المنحدرين من أصل أفريقي معالجة فعالة، بسبل من بينها آليات محددة للمساءلة وجبر الضرر.

82 - وستواصل منظومة الأمم المتحدة إيلاء أولوية عليا للبرامج المصممة خصيصا لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، ولا سيما ضد المنحدرين من أصل أفريقي، وتكثيف دعمها للدول في تنفيذ برنامج أنشطة العقد، بما في ذلك عن طريق توفير أدوات مثل قاعدة بيانات مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لمناهضة التمييز⁽⁴⁸⁾.

(48) متاح على الرابط التالي: <https://adsdatabase.ohchr.org/SitePages/Anti-discrimination%20database.aspx>.